النكوداريون في عهد آباقاخان
(٦٦٣ - ٦٨٠هـ / ١٢٦٤ – ١٢٨١ م)

دكتورة
عاليه أحمد عبد الحميد شعبان
مدرس التاريخ الإسلامي
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة المنيا

الملخص :

يتناول هذا البحث طائفة من المغول ظهر وتبلور نشاطها ضد الدولة الإيلخانية فى عهد الإيلخان آباقاخان (٦٦٣ – ٦٨٠ هـ / ١٢٦٤ – ١٢٨١ م) ، وقد أطلق على هذه الطائفة اسم النكودايين نسبة إلى مؤسسها نكودار ، وقد مثلت هذه الطائفة مظهرا من مظاهر العداء للدولة الإيلخانية من جهة ، ومن جهة أخرى مظهرا للتمرد على سلطة الدولة ، وأخيرا مثلت مظهرا لتفتت الوحدة المغولية ؛ مما عرقل جزءا من مشاريعها التوسعية؛ نظرا لتوجه بعض جهود الدولة الإيلخانية لمحاربة هذه الطائفة المتمردة ، ومكافحة أعمالها التخريبية وما تقوم به من سلب ونهب ، وقد وقف الإيلخان آباقا ضد النكودايين موقف المدافع عن كيان الدولة ، وإعادة فرض الأمن والاستقرار فى جورجيا ؛ حيث تمكن من هزيمتهم سنة (٦٦٨هـ / ١٢٦٩ م) وذلك باستسلام قائدهم نكودار أغول ثم وفاته ، وعلى الرغم من نجاح آباقاخان فى القضاء على هؤلاء المتمردين فى جورجيا إلا أنهم واصلوا نشاطهم فى منطقة جغرافية أخرى بين أفغانستان والهند ، واستولوا على العديد من المدن ونشروا الفزع والرعب فيها ؛ مما دفع آباقاخان إلى شن الحملات العسكرية ؛ لقمع نشاطهم ، ونجح فى احتواء بعض قادتهم ، وإن استمر نشاطهم بعد وفاته سنة (٦٨٠هـ /١٢٨١ م) .

الكلمات المفتاحية : الجغتائيون – جورجيا – شيرامون نويان – فارس – أرغون .

Abstract

This research deals with a sect of the Mongols whose activity against the Ilkhanid state emerged and crystallized during the era of the Ilkhan Abaqa Khan (663-680 AH / 1264-1281 AD).this sect was called the nkodarians related to its founder nkodar. This sect represented a form of enemity against the Ilkhanid On the one hand, and on the other, a manifestation of rebellion against state authority, and finally a manifestation of the fragmentation of Mongol unity; which hindered part of its expansion projects; Due to some of the efforts of the Ilkhan state directed to fight this rebellious sect, and to combat its sabotage and looting, the Ilkhan Abaqa stood against the Nikodaris as a defender of the state entity, and to re-impose security and stability in Georgia; Where he was able to defeat them in the year (668 AH / 1269 AD) by the surrender of their leader, Nkodar Agul, and then his death.Despite Abaqakhan' success to elimentate the Nikodarins in Georgia , they continued their Activities in another area between Afghanstan and India and controlled many cities and spread horror in it; Which prompted Abagakhan to launch military campaigns; To suppress their activity, and he succeeded in containing some of their leaders, even if their activity continued after his death in the year (680 AH / 1281 AD).

Keywords: Chagataeans - Georgia - Sheramon Noyan - Fares - Arghun.

مقدمة :

لقد كانت الإمبراطورية المغولية وحدة متماسكة بداية من مؤسسها جنكيزخان ، ثم بدأ الانقسام يدب فى أواصر هذه الإمبراطورية بين أفراد البيت الجنكيزي عقب وفاة الإمبراطور مونكو ، والنكودايون مثال للصراع بين الجغتائيين والإيلخانيين فى عهد الإيلخان آباقاخان (٦٦٣ – ٦٨٠ هـ / ١٢٦٤–١٢٨١ م) ؛ حيث تمرد هؤلاء النكودايون عليه، وقاموا بالخروج على سلطته بما ارتكبوه من جرائم وأعمال عدوانية تمثلت فى السلب والنهب والقتل والتخريب ؛ مما جعل الإيلخان آباقا يوجه الحملات العسكرية ضد الجماعات النكودارية فى جورجيا وأفغانستان ؛ لإعادة الهيمنة وفرض الأمن والاستقرار .

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة ، وخمسة عناصر ، وخاتمة ؛ حيث تناول العنصر الأول تعريف النكودارين ، ثم عرض العنصر الثاني لمحاولة تمرد النكودارين ضد آباقاخان فى جورجيا سنة (٦٦٨هـ – ١٢٦٩ م) ، ثم جاء العنصر الثالث للحديث عن هجمات النكودارين واجتياحهم لمدن كرمان وفارس ، ثم خصص العنصر الرابع ليوضح إجراءات آباقاخان لإخضاع النكودارين ، وأخيرا كشف العنصر الخامس عن النتائج المترتبة على هجمات النكودارين ، ثم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم النتائج التي توصل لها البحث ، وقد غلب على البحث استخدام المنهج الوصفى السردى للصراع الذي دار بين الجانبين الجغتائي والإيلخاني خلال فترة الدراسة ، كما اعتمد الباحث على المنهج التحليلي فى معرفة النتائج التي ترتبت على هذا الصراع .

ومن الدراسات السابقة التي عرضت للموضوع فى إطار الحديث عن مغول ما وراء النهر وعلاقتهم مع الإيلخانيين علاء محمود قداوي ، رغد عبد الكريم النجار : خانية آسيا الوسطى المغولية دراسة سياسية (٦٢٤ – ٧٦٥هـ / ١٢٢٦ –١٣٦٤ م) ، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، العدد ٧٣ ، ١٤٣٩هـ –٢٠١٨ م ، نسرين محمد شحاتة محمد ، الدولة الجغتائية فى تركستان الصينية وما وراء النهر ٦٢٤ –٧٧١ هـ / ١٢٢٧ – ١٣٧٠ م ، رسالة دكتوراة ، كلية دار العلوم ، جامعة المنيا ، ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠م ، وأحمد عز العرب أحمد سليمان: النكودريون وسياستهم إزاء سلاطين دلهى (٦٦٠–٧٥٩ هـ / ١٢٦١ – ١٣٥٨ م) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية ، كلية الآداب – جامعة بني سويف ، المجلد الأول ، العدد الرابع عشر – أبريل ٢٠٢٣ م .

أولا : تعريف النكوداريين

النكوداريون هم طائفة من المغول ينتسبون إلى رئيسهم المدعو نكودار[١] أحد أحفاد جغتاى[٢] ، ونكودار هذا هو الابن الأول لموجى بن جغتاى بن جنكيزخان[٣]، وهو يعد بهذا الانتماء بالنسبة لآباقاخان[٤] من أبناء عمومته[٥] .

وكان الإمبراطور مونكو[٦] (٦٤٩ -٦٥٧ هـ / ١٢٥١- ١٢٥٩ م) فى عام (٦٥٠هـ / ١٢٥٢م) قد اختار هولاكو[٧] لضبط الجانب الغربي من البلاد ، وعين من الجيوش الشرقية والغربية من كل عشرة أشخاص اثنين ، ومن أبناء الملوك واحدا ، فأرسل جغتاي نكودار أغول بن موجي مع الجند ليكون بصحبة هولاكو إلى بلاد إيران [٨]

وكان الإيلخان هولاكو قد ولاه بعض بلاد جورجيا [٩] ، وجعله من كبار أمراء جيشه ؛ حيث عينه قائدا على ميسرة الجيش[١٠] ، ولكنه تمرد فى عهد آباقاخان ، وتوجه إلى بلاد جورجيا ، وبقى هائما على وجهه فى إحدى الغابات ، وأخيرا تم القبض عليه ، وأحضر إلى حضرة آباقاخان ؛ فعفا عنه ، وظل يتنقل مدة فى البلاد ثم توفى [١١] .

وتنفيذا لأمر الإمبراطور مونكو سير أورده[١٢] ابنه قولى مع عشرة آلاف جندى ، وكذلك أرسل باتو[١٣] بالاقان بن شيبان و قوتار الابن السابع لجوجي خان[١٤] ليصيرا مددا لهولاكو خان ، وفى سنة (٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) فكر بالاقان فى الغدر والمكر بهولاكو ، ولما ثبت عليه الجرم قتله هولاكو ، وفى هذه الأثناء توفى قوتار وقولى فاتهم أتباع هولاكو بأنهم سقوهما السم عمدا ، أما الجنود الذين قدموا مع قولى وقوتار إلى هذه البلاد فقد فر أغلبهم ، واتخذ بعضهم طريق خراسان[١٥] وجبال غزنة وبينى كاو[١٦] حتى المولتان[١٧] ولاهور [١٨] على حدود الهند حيث استقروا ، وكان نكودار أكبر الأمراء الذين تولوا قيادة خصوم هولاكو[١٩] .

ويتضح من المعلومات التى ذكرها رشيد الدين أن الجنود المغول الذين يعملون تحت قيادة نكودار كانوا فى منطقتين جغرافيتين مختلفتين ؛ فبينما كان نكودار أغول حفيد جغتاي داخل حدود جورجيا ولم يغادر هذه المنطقة حتى توفى كان نكودار نويان من قومية باتو يواصل حياته فى أفغانستان، لهذا السبب يتضح لى أنه بعد مقتل الأمراء الذين جاءوا إلى هولاكو دعما له فإن بقايا القوات التي كانت تحت قيادة هؤلاء الأمراء جاءت إلى أفغانستان ؛ حيث اتحدوا مع نكودار نويان وواصلوا حياتهم.

ويذكر ماركو بولو[٢٠] أن نكودار هو ابن أخى جغتاي ، وكان يحكم فى بلاد التركستان[٢١] ، وبينما كان نكودار مقيما ببلاد جغتاي راوده الطمع فى أن يكون هو نفسه ملكا ، ولما سمع أنه توجد مقاطعة فى الهند اسمها لاهور لم تضم إلى أملاك المغول بعد ، وذلك فى عهد السلطان غياث الدين بلبن[٢٢] حاكم دلهى[٢٣] فإنه جمع حشدا تقارب عدته العشرة آلاف من الرجال هم أشد من وجد من الرجال فسوقا ويأسا فى الحياة وتقدم بهم ، وهناك فقد كثيرا من قومه وماشيته بسبب صعوبة الطرق ورداءتها .

ويتضح من ذلك أن ماركو بولو قد خلط بين نكودار الذي زعم أنه ابن شقيق جغتاي وبين نكودار الذي يعد حفيد جغتاى الحقيقي ، وفى واقع الأمر أن نكودار أغول فى الفترة التي تمرد فيها على سلطة الدولة الإيلخانية [٢٤] فى جورجيا عام (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م) كان نكودار نويان من قومية باتو منشغلا بالتحرك وقيادة جيشه فى أفغانستان ، وأنه ذهب لنهب هذه المناطق مع فرقة من جنوده وذلك فى عهد السلطان غياث الدين بلبن حاكم دلهى ، ومن ثم يلاحظ بوضوح أنه لا يوجد أية جوانب مشتركة باستثناء تشابه الاسم بين نكودار نويان الذي أظهر جدارة بترأس المجتمعات الخاضعة لقومية باتو والتي كونت مجتمعات النكودار وخاصة فى المناطق الواقعة بين أفغانستان والهند ، وبين نكودار أغول حفيد جغتاي الذي واصل حياته فى المنطقة الجغرافية فى جورجيا [٢٥] .

ويشير ماركو بولو[٢٦] إلى أن نكودار نويان دخل فى نهاية المطاف إلى مقاطعة لاهور ، وأخذ عنوة من غياث الدين مدينة تسمى " دلى – Dely" فضلا عن مدن أخرى كثيرة تقع بالقرب منها ، وهناك بدأ حكمه وانتج التتار الذين حملهم إلى هناك ، وهم رجال شقر البشرة باختلاطهم بالنساء الهنديات السمراوات الجنس الذي أطلق عليه اسم " الكراونيين " [٢٧] ومعناها بلغة البلاد الهجناء أو الخلاسيون[٢٨] ، وهؤلاء هم القوم الذين يمارسون منذ ذلك الوقت النهب والسلب ، وذلك فى كل إقليم يضعون فيه أقدامهم .

وقد لقبت جميع المجموعات التى خضعت لـ نكودار – الذي بدأ أنشطته فى أفغانستان – والتي تحركت معه لقبت باسم " النكودارين [٢٩] ، وخلال المدة الممتدة من سنة (٦٥٩هـ / ١٢٦٠م) إلى سنة (٦٨٩هـ / ١٢٩٠م) كان أفراد هذه الطائفة يغيرون كل عام على مناطق خراسان وكرمان[٣٠] وفارس [٣١] .

يتضح من العرض السابق أن النكودايين هم أتباع نكودار الجغتائي الذي تمرد على سيده آباقا خان ، ثم توجه إلى جورجيا ليمارس أعماله التخريبية حتى قبض عليه ، بينما كان الجنود الذين قدموا مع قولى وقوتار وفر أغلبهم حتى المولتان ولاهور على حدود الهند هم أتباع نكودار نويان أحد الأمراء الذين قادوا خصوم هولاكو فى هذه المنطقة ، لذلك نفرق بين النكودايين أتباع نكودار أغول حفيد جغتاي ، والآخرين الذين قادهم نكودار نويان الذين استقروا بين أفغانستان والهند ، ولكن جميع المجموعات التابعة لهما قد لقبت بالنكودايين .

ثانيا : تمرد النكودايين ضد آباقاخان سنة (٦٦٨هـ / ١٢٦٩م)

عندما توفى هولاكوخان ليلة الأحد (١٩ ربيع الآخر ٦٦٣هـ / ٨ فبراير ١٢٦٥ م)[٣٢] كان آباقاخان فى مقره الشتوى فى مازندران[٣٣] بحكم مسئوليته عن خراسان من قبل أبيه ؛ فأرسل الأمراء رسولا لاستدعائه على الفور ، إذ إنه الابن الأكبر لهولاكو ووليا لعهده ، وعند وصوله فى (١٩ جمادى الأولى ٦٦٣هـ / ٨ مارس ١٢٦٥م) تشاور الأمراء فيمن يخلف هولاكوخان ، وأشار الجميع بضرورة اختيار آباقا ؛ فكان يرفض ذلك ويحيل الأمر إلى إخوته الآخرين ، ولكنهم ركعوا أمامه قائلين : " إننا عبيد ونعتبرك قائما مقام أبينا " فأجاب آباقاخان : " إن السيد هو قوبيلاي قاآن[٣٤] فكيف يتسني الجلوس دون أمره؟! " فقال الأمراء : " إنك سيد لكافة الأنجال ، وتعرف جيدا الرسوم والقوانين والأحكام القديمة والحديثة ، وقد اختارك هولاكو خان فى حياته وليا للعهد ؛ فكيف يجلس غيرك على العرش؟! " واتفق جميعهم على ذلك مخلصين[٣٥] .

وهكذا تولى آباقاخان السلطنة رسميا فى (٣ رمضان ٦٦٣هـ / ١٩ يونيو ١٢٦٥م) [٣٦] ، وقد أيد هذا الاختيار الإمبراطور قوبيلاى ؛ حيث قدمت الرسل من لدنه يحملون الفرمان بتولية آباقا عرش الإيلخانية خلفا لأبيه ، ومنح لقب الإيلخان[٣٧] ، كما أثبتوا اسمه على الأختام [٣٨] .

وعلى الرغم من أن الأحداث فى بداية عهد الإيلخان آباقاخان كانت مستقرة إلى حد كبير إلا أن عهده لم يخل من كثير من الأحداث الداخلية والاضطرابات ؛ فخلال سنة (٦٦٦هـ / ١٢٦٧ م) كان آباقاخان يلازمه الأمير نكودار بن موجي بن جغتاي على رأس عشرة آلاف جندى[٣٩] ، وقد أعزه آباقا خان وأكرمه[٤٠] .

ولما كانت سياسة مغول ما وراء النهر(٤١) مع الإيلخانيين تقوم على شن الحملات عليهم من أجل السلب والنهب ومعرفة قوة جيش الإيلخانيين ومدى قدرتهم على المقاومة ومعرفتهم للطرق والمسالك التي توصلهم إلى تبريز(٤٢) بكل سهولة ؛ فكان مبدؤهم الهجوم السريع والارتداد السريع ؛ فحملاتهم تعود محملة بالغنائم والأموال دون مواصلة الزحف نحو الدولة الإيلخانية فى تبريز(٤٣) .

والواقع أن العلاقة بين الجغتائيين الذين هددوا الإيلخانيين من الشرق وبين هؤلاء كانت عدائية(٤٤) ؛ فقد كان مغول جغتاي يمثلون خطرا حقيقيا يهدد الإيلخانيين من الشرق ، ويمنعهم من إنجاح خططهم العسكرية مع خصومهم الآخرين ، كما كان هؤلاء القوم من المغول أداة تخريب وتدمير فى مناطق خراسان ومازندران المتاخمة لهم(٤٥) .

وقد أدت العوامل الجغرافية دورا فى تأجيج هذه العلاقة العدائية ؛ حيث كانت الأراضي الطبيعية لإيران محمية بسلاسل من الجبال العالية : جبال القوقاز من الجهة الجنوبية الغربية ، وجبال زاغروس من الغرب والجنوب الغربي ، وهضبة بامير وجبال هندوكوش وامتداداتها فى الشرق ، ولم يكن هنالك من منطقة مفتوحة إلا المنطقة الشمالية الشرقية فى بلاد ما وراء النهر(٤٦) ، ومن هنا بدأت الأخطار الجديدة تظهر وتهدد(٤٧) .

وتمشيا مع هذه السياسة قرر براق(٤٨) خان تركستان وبلاد ما وراء النهر انتزاع خراسان وأذربيجان(٤٩) من يد آباقا وضمهما إلى أملاكه(٥٠) ، واتبع فى بادئ الأمر سياسة خادعة لتحقيق أهدافه ؛ فأرسل فى عام (٦٦٦هـ / ١٢٦٧م) سفارة برئاسة مسعود بك(٥١) فى مهمة هدفها الظاهري توطيد أواصر الصداقة بين الدولتين ، والاتفاق على بعض المسائل المالية(٥٢) ، وأدخل مسعود بك فى روع آباقاخان بأن براق ينوى أن يضع المناطق التي يحكمها تحت حماية الإيلخان ، أما هدفها الباطنى فكان التجسس والوقوف على حقيقة استعدادات آباقا العسكرية ، والاطلاع على أوضاع البلاد ، وجمع المعلومات عن الطرق والمعابر ما بين منطقتى ما وراء النهر وخراسان (٥٣) .

ونظرا لطبيعة المهمة التي قدم لها مسعود ؛ فإنه أخذ يتعجل العودة ؛ فأذن له آباقاخان بالانصراف بعد أسبوع ، ولما رحل وصلت الأخبار بعد يوم تفيد بظهور جيش براق على ضفاف نهر جيحون ؛ فعرف آباقا أن مسعود قد تحايل وجاء متجسسا لحساب براق ؛ فأرسل الرسل فى إثره ليعيدوه ، ولكن مسعود كان قد احتاط لذلك الأمر ؛ حيث أعد الدواب(٥٤) فى كل

مرحلة ، وفى غضون أربعة أيام وصل من تبريز حتى بلغ نهر جيحون ، وسار الرسل حتى ضفاف النهر فبلغوه وقد عبر ؛ فعادوا إلى آباقاخان(٥٥) .

أما براق فقد قام بمحاولة أخرى من أجل تقوية موقفه ضد آباقاخان من خلال التواصل مع نكودار أغول – أحد أمراء البيت الجغتائي – الذي كان فى حضرة آباقاخان ؛ فأرسل جماعة من الرسل ، وبعث معهم مجموعة من الهدايا إلى نكودار كان من بينها سهم يسميه المغول " طوغانه "(٥٦) ، وحينما سلموه له استبشروا به ، وكانوا قد أخفوا فى هذا السهم ورقه؛ ففتحها نكودار عندما كان بمفرده فوجد فيها رسالة جاء فيها : " ينبغي أن يعلم نكودار أنني قد أعددت جيشا كامل العدة ، وأنني سوف اتجه إلى ولايه آباقا خان ، فالمرجو ألا تكون معه حينما يسير لصدنا ، وأن تتخلى عنه بحيث لا تكون لديه فرصه لمقابلتنا ومواجهتنا حتى نستولى على أملاكه بكل طريقة ممكنة "(٥٧) .

ويبدو أن براق كان يرى أنه من خلال تمرد نكودار وأتباعه فى جورجيا فى نفس الوقت الذي يهاجم هو ولاية آباقاخان ؛ فإنهم قد يتسببون فى المتاعب لآباقا على جبهتين فى وقت واحد ؛ مما يؤدى إلى توزيع جهوده العسكرية وإضعاف قوته .

ولما وقف نكودار على مضمون الرسالة قبل العرض وقرر التمرد على آباقا ؛ فاستأذن فى العودة إلى مسكنه فى كرجستان ؛ فأذن له آباقا ، وذهب إلى هناك ، ثم كشف ذلك السر لأمرائه (٥٨) .

وكان الرسل يصلون كل يوم من ناحية خراسان فيطلعون آباقاخان على أحوال براق ، الأمر الذي دفعه إلى استدعاء نكودار أغول للتشاور معه فى الأمور الهامة التي تتعلق بشئون الجيش والرعية ؛ فأرسل إليه عدة مرات رسولا بخصوص هذا الأمر إلا أن نكودار كان يختبىء خلف الأعذار التي كان يختلقها فى كل مرة (٥٩) .

وتذكر المصادر العربية رواية أخرى مفادها أن براق كتب إلى نكودار يشير عليه أن يخرج عن طاعة آباقا ، وينضم إلى طاعته ؛ فاطلع آباقا على ذلك ، ووقعت كتبه فى يد آباقا ؛ فطلب نكودار وأوهمه أنه يستدعيه لمشوره فامتنع عن الحضور(٦٠) .

وعلى الرغم من أن نكودار حاول إقناع براق بالتخلى عن هذا الاصرار الذي شرع فيه إلا أنه لم ينصت إليه ؛ فبدأ نكودار فى الاستعداد للتمرد(٦١) وزيادة عدد فرسانه بالمنطقة ؛ حيث تلصص هو ورجاله ليلا فى هبئة قطاع طرق ، وكانوا يسرقون القوافل التي تسافر بين

المدن ويأخذون كل شيء بها عنوة ، وكذلك كانوا يداهمون القري الصغيرة ليلا ، ويأخذون البضائع والمواشي ، ويطلقون سهامهم على الناس دون شفقة ، كما كانوا يدخلون الأديرة ويقومون بتعذيب الأساقفة(٦٢)

وقد أدت هذه الأعمال إلى زيادة ثروته وممتلكاته لدرجة أنها كانت تحتاج فى نقلها إلى ثلاثمائة جمل ومائة وستين عربة ، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من الخيول وقطعان الماشية ، علاوة على ذلك بلغ عدد فرسانه نحو أربعين ألف فارس من المقاتلين الأشداء(٦٣) .

ونتيجة لما تعرضت له القرى والأديرة من تعذيب هذا الأمير المغولى المتمرد والذي أضر بمحيطه ذهب أمراء إرمينية (٦٤) وجورجيا إلى آباقاخان ؛ ليخبروه بهذه الأوضاع حيث زادت آلامهم قائلين له : " إما ان تسلمنا نكودار بفرسانه ، أو أن يقتلنا بحضورك " كما اشتكى جنود المغول قائلين : " إن جنود نكودار يقبضون علينا ويضربوننا ويأخذون خيولنا عنوة (٦٥) " .

وكان بالقرب من بلاد نكودار طائفة من عسكر آباقا ؛ فسير إليهم وتوعدهم ما لم يدخلوا تحت طاعته ويخالفوا طاعة آباقا؛ فأتوه على كره منهم فرحل بهم إلى مكان يعرف بـ " ماية صنعة " وهو من أعمال تفليس ؛ فنزل به فأظهرت تلك الطائفة المباينة عنه ، وكانوا زهاء عن ثلاثين ألف فارس ؛ فلما رأى نكودار انحرافهم عنه تخوف منهم ، ثم إنهم بعثوا إلى آباقا يعرفونه أمرهم وشأنهم معه(٦٦) .

ويبدو أن كل هذه الأوضاع السيئة أدت إلى زيادة نفوذ نكودار فى المنطقة ؛ وتفاقم خطر النكوداريين على أمنها واستقرارها الأمر الذي كان يتطلب من آباقاخان ضرورة التحرك ؛ لوضع حد لهذه الممارسات العدوانية ، واتخاذ إجراءات حاسمة لردع النكوداريين وقمع نشاطهم.

وعلى إثر ذلك توجه آباقاخان بنفسه إلى أذربيجان ، وكلف أخاه " يشموت " بالسير إلى خراسان ، كما أرسل الرسل إلى مختلف الجهات لجمع الجنود (٦٧) ، وعندما ترامت هذه الاستعدادات إلى مسامع نكودار خشى على نفسه ؛ فتوقف فى منطقة جورجيا(٦٨) .

أما آباقاخان فقد عهد إلى أحد قواده المشهورين فى المنطقة " شيرامون نويان " (٦٩) بتعقب نكودار ، وبعث " ألينق " فى المقدمة ، وتبعهما " أبتاى نويان " بجيش آخر(٧٠) .

ووصل خبر إرسال آباقاخان قائده شيرامون نويان بجيش كبير إلى نكودار ؛ حيث كان يقيم فى جبال أرسيان ، وعلى الرغم من أن نكودار أراد أن يهرب ، ويأخذ معه زوجاته ومتعلقاته حينما يجد الفرصة الملائمة إلا أن شيرامون قرر أن يقطع طريقه ؛ حيث سلك الجبال فى

منطقة " كوبال " ، ولكن سرعان ما قتل بعض قادة نكودار نحو خمسمائة من مساعدى شيرامون ، وأصبح الجيشان فى مواجهة بعضهما البعض أعلى تبة ، واستطاع جنود شيرامون صد هجوم النكودايين ؛ حيث قتلوا العديد من الجنود ؛ فمعرفة شيرامون الجيدة بالمنطقة وجبالها ، واستقرار المحاربين فى الغابة جعلت نكودار فى مأزق حينما أراد الفرار ، وتوجه نكودار الذي يبحث عن حل للهروب من المنطقة نحو مدينة دربند(٧١) ومعه سلاح الفرسان دون إنهاء الحرب ، وفى هذه الأثناء دخل نكودار إلى غابة فى جبال جورجيا بهدف التخفى ، ولكى يتخلص من الجيش الذي يطارده ؛ فأضاع الطريق بسبب عدم معرفته الجيدة للغابة (٧٢)

وبعد صراع دام يومين هزم نكودار ، وفر مع نسائه وبعض رجاله نحو وادى أدشارا ، بينما فر البعض الآخر باتجاه وادى نيغال ، وكان وادى أدشارا يعتبر سالكا بالنسبة للرجال أكثر منه بالنسبة للخيول ، كما كان مليئا بالأخشاب الكثيفة والشجيرات الشائكة ؛ لذلك عند عبور جزء واحد من الخشب الذي كان مزروعا فى تربة رخوة تلاشى الجميع وانزلقوا فوق الصخور مثل الانهيار الجليدي ، وسقط ألف رجل وامرأة فى وادي أدشارا (٧٣) ، ومن ناحية أخرى حاصر أمراء جورجيا الغابة وتركوه فى مأزق(٧٤)

وبعد أن خسر نكودار الجزء الأكبر من قواده انغمس بألف فارس فى جبال جورجيا راغبا فى الحصول على حماية الملك داوود ملك جورجيا(٧٥) ؛ حيث تم استقباله بطريقة ملكية(٧٦) ، كما رغب نكودار فى التزوج من ابنته بهدف جذبه إلى صفه (٧٧) .

وفى غضون ذلك أرسل آباقاخان رسالة إلى داود بن روسودان مفادها أن يرفع يده عن حماية نكودار، وقدم له وعودا سخية تتمثل فى الحصول على مقاطعة أتيني مع ملحقاتها مع قرى أخرى فى كارتلى ، وعندها وضع الملك حراسا لمنع هروبه(٧٨) ، و عضد قوات آباقاخان بألفى فارس(٧٩) ، كما سعى الجورجيون لقتله (٨٠) .

ويتضح من هذا الموقف من جانب الملك داود أن مملكة الكرج كانت خاضعة للدولة الإيلخانية ، وأن ملوكها كانوا يدينون لآباقاخان بالطاعة والولاء والتبعية ، وهم على استعداد لتقديم العون العسكري للجيش المغولى .

وعندما عرف نكودار أن داود والكرج يفكرون فى قتله والتخلص منه أرسل الرسل إلى آباقاخان لتقديم اعتذاره (٨١) غير أنه وقع فى الأسر ، وقتل أمراؤه المفسدون(٨٢) .

وتذكر المصادر أن نكودار عندما اتجه نحو جبال الكرج مستعصما بها كان بتلك الجبال نبات مسموم وهم لا يعرفونه ؛ فرعته خيولهم فهلكت حتى لم يبق معه غير أربعة عشر فرسا؛ فلما رأى نفسه فى الهلاك عاد قاصدا إلى آباقا مستسلما له ؛ فأقبل عليه وعفا عنه(٨٣) .

وقد أورد المؤرخ رشيد الدين (٨٤) وصفا لنهاية هذه المحاولة الفاشلة من جانب مغول ما وراء النهر ونكودار لزعزعة البيت الإيلخاني والإطاحة بثاني حكامه ألا وهو الإيلخان آباقاخان بن هولاكو فقال : " صادف أن تلاقى الجمعان على ربوة ؛ فانهزم نكودار من غير قتال ، وتوجه إلى دربند ، ولكنهم كانوا قد قطعوا عليه الطريق فحار فى أمره ، ولوى عنانه إلى جبال كرجستان ، ودخل أجمة(٨٥) ضل فيها الطريق ؛ فأحاط أمراء الكرج بالغابة ، وأرسل إليه الملك داود رسالة يقول فيها : " ليس فى هذه الأجمة طريق للخروج فعد ولا تقلق نفسك " فخرج من تلك الغابة عملا بقوله ، ثم لحق به شيرامون مع جيشه ؛ فقتل من جنده مقتله عظيمة وأسر طائفة منهم ، وفى النهاية اضطروه للخضوع فى (رمضان ٦٦٨هـ / أبريل ١٢٧٠ م) ، وقد بلغ مع أهله وعياله حضرة آباقاخان فى ربيع الأول من تلك السنة فعفا عنه الملك بفائق عطفه(٨٦) ، وأعدم الأمراء الستة الذين كانوا موضع أسراره ، وقسم جيشه مائة مائة وعشرة عشرة ، وأوكل به خمسين مغوليا لمراقبته ، وقيل أنه سجن فى مكان على ساحل بحر " كبودان " وبعد سنة – حينما هزم براق – نجا من الحبس ، وكان يتردد على المعسكر حتى مات " .

وقد أدت وفاة نكودار أغول حفيد جغتاي إلى تخلص آباقاخان من عدو قوى(٨٧) ، وعقب وفاته فإن أتباعه من النكودايين وبسبب وصمة عار قائدهم(٨٨) هربوا واستقروا فى سجستان(٨٩) .

يتضح مما سبق تأصل العداء بين الإيلخانيين وأبناء عمومتهم الجغتائيين – مغول بلاد ما وراء النهر – وكان تمرد نكودار الجغتائي مظهرا من مظاهر هذا العداء ؛ فقد تواصل براق سرا مع نكودار أغول الذي كان يعمل فى خدمة آباقاخان ؛ فأجابه إلى طلبه ، وبدأ الاستعداد للتمرد ضد آباقا ، وبدأ أتباعه من النكودايين الأعمال التخريبية حتى ضج أمراء أرمينيا وجورجيا من هذا الأمير المتمرد ؛ فاستنجدوا بآباقاخان ؛ حيث بعث الأخير شيرامون نويان لتعقب نكودار الذى لاذ بالفرار ؛ فلحق به شيرامون حتى انتصر عليه ، واضطره للخضوع فى (رمضان ٦٦٨هـ / أبريل ١٢٧٠م) ، وعندما قدم إلى حضرة آباقاخان عفا عنه وفرق أتباعه ولكنه لم يلبث أن توفى بعد ذلك ، بينما فر أتباعه إلى سجستان.

ثالثا : اجتياح النكودايين لـ " كرمان " و " فارس "

على الرغم من عدم معرفة تاريخ وفاة نكودار نويان الذي بدأ أنشطته فى أفغانستان قادما من دشت قبجاق(٩٠) فقد صنعت مجتمعات نكودار بعد وفاته اسما لأنفسهم فى الأحداث السياسية ، وواصلوا التعامل بعاداتهم السابقة – النهب والسلب – واستمروا فى نشاطهم دون إضاعة للوقت (٩١) .

فقد شن النكوادريون غارات خاطفة على أقاليم بلاد ما وراء النهر، وأقاليم بلاد إيران ؛ ففى منتصف فصل الشتاء (رجب ٦٧٤هـ / ديسمبر ١٢٧٥م) هاجمت جنود النكودايين ولاية كرمان ، وقد حاول حكام المنطقة صد هذا الهجوم إلا أنه بعد مضى عام وتحديدا فى (ربيع الأول ٦٧٥هـ / أغسطس ١٢٧٦ م) توجهت مجموعة مكونة من النكوادريين نحو حدود ولاية كرمان بهدف الهجوم عليها ، ومن ثم كلف " ملك تيمور " (٩٢) من قبل حكام المنطقة لصد هجمات النكودايين ، وبينما يتقدم ملك لمواجهتهم علم أن عددا من نخبة سلاح الفرسان من الجنود النكودايين هاجموا المقاطعة الحدودية تحت قيادة مبارك شاة (٩٣) واستولوا على العديد من المواشي ، كما أسروا النساء والأطفال وعادوا بهم إلى سجستان(٩٤) .

وهكذا تمكن النكوداريون من الانتصار فى " تنك شيكيم " على حدود كرمان ، وتسببوا فى خسارة سبعمائة رجل ، ونهبوا بلدة كربال، ثم عادوا ، وبعد ثلاثة أشهر قام النكوداريون بغزو فارس وتقدموا حتى وصلوا إلى الخليج الفارسي ؛ حيث انسحبوا محملين بالغنائم(٩٥) .

وفى منتصف شتاء (٦٧٧هـ / ١٢٧٨ م) وصل رسول من كرمان يحذر من اقتراب جيش نكودار نحو فارس(٩٦) ، وفى شتاء عام (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) هاجم فرسان النكودايين ولاية فارس(٩٧) وكان عددهم ما يقرب من ألفى فارس ، وعلى الفور تحرك بلغان شحنة(٩٨) فارس ومحمد بك وبوساق وشمس الدين تازيكو والذين يعدون من كبار قادة الجيش وبرفقتهم أمراء فارس لمواجهة جيش النكودايين إلا أن النكودايين قد أعدوا لهم كمينا فى نواحي " كلبار "(٩٩) ؛ حيث ظهر أمامهم فى الطريق نهر عميق ، فقال نجم الدين شول : " ليس السير فى المصلحة " ، فضربه محمد بك بالسوط وقال له : " لماذا تخيف الجند أيها الجبان ؟ " ؛ فتراجع نجم الدين غاضبا ، ثم عبر الجنود النهر(١٠٠) .

وفى هذه الأثناء قسم النكوادريون جنودهم إلى عدة فرق ؛ حيث إنهم لا يريدون الظهور كمجموعة واحدة ، وخرج من الممرات نحو خمسمائة من فرسان النكودايين أمام جيش فارس

الذي عبر النهر ، أما الآخرون فكانوا ينتظرون داخل الكمائن التي أنشأوها ، وعندما رأى أمراء فارس أن أعداد جنود النكوادريين قليلة اندفعوا للأمام بشجاعة اعتمادا على كثرة عددهم ، لكن النكودايين الذين نصبوا الكمائن على سفح جبل خلفهم خرجوا من مخابئهم على حين غرة ، وحاصروا جيش فارس ، وسرعان ما تقهقر الجيش فى مواجهة ذلك ، وبسبب قيام النكودايين بتدمير الجسر اضطر جنود فارس لعبور النهر بخيولهم ، ومن ثم فإن معظم الذين سلكوا هذا الطريق كانوا هدفا لسهام النكودايين ، ونجا شمس الدين تازيكو وبلغان وبرفقتهم ثلاثمائة فارس بمشقة بالغة ، وفروا إلى ضواحى أصفهان[١٠١] .

اما بوساق ومحمد بك حكام وقادة شيراز[١٠٢] فقد ماتوا هم وجنودهم أثناء هذه المعركة ، وعقب نهايتها سرعان ما اتجه النكودايون حتى وصلوا إلى أبواب مدينة شيراز[١٠٣] وقد بلغ عدد جيشهم خمسة آلاف فارس[١٠٤] ، وكان وصولهم فى (١٧ رمضان ٦٧٧هـ / ١ فبراير ١٢٧٩م) بعد أن اجتازوا مسافة تقدر بثلاثين فرسخا[١٠٥] فى ليلة واحدة [١٠٦] .

وإزاء هذه الأوضاع كان أهالي شيراز قد حصنوا المدينة من خلال تجهيز المنجنيق[١٠٧] وتحصين البوابات وغلق ممرات السوق والشوارع بأغصان الشجر ، وفى المساء أضاء الشعب المشاعل على البوابات والأسوار ؛ لتبدأ عمليات حماية المدينة من خلال جيش الشعب المسلح ، ففهم النكودايون أنهم لن ينجحوا فى الاستيلاء على المدينة ؛ فعبروا بخيولهم من مزرعة كروم فى " بيروزي " ، ونهبوا ضواحى المدينة ، ثم اتجهوا نحو حدود " كربال " ونهبوا ثروات ولاية فارس بأكملها[١٠٨] ، وأخذوا العديد من المسلمين والمغول أسرى ، وقسموا فيما بينهم الخزائن والكنوز والذهب والفضة ، وتركوا مملكة فارس بعد أن استولوا على الغنائم وقطيع الخيول ، واتجهوا نحو سجستان [١٠٩] .

وفى اليوم التالي ذهب أهالى شيراز إلى ساحة المعركة لدفن موتاهم ؛ فكانت جثث الموتى التي تم العثور عليها أكثر من سبعمائة شاب[١١٠] .

يتضح من العرض السابق أن النكودايين قاموا بغارات خاطفة على بلاد ما وراء النهر وأقاليم بلاد ايران مستغلين انشغال المغول بحرب المماليك ؛ فهاجموا كرمان سنة (٦٧٥ هـ /١٢٧٦م) ، ثم هاجموا المناطق الحدودية تحت قيادة مباركشاه ، وفى شتاء (٦٧٧هـ / ١٢٧٨ م) هاجموا ولاية فارس ؛ فتحرك جيش من المغول وأمراء فارس لمواجهة النكودايين

، ولكنهم نصبوا كمينا أدى إلى هلاك الجيش ، وأصبح النكوداريون على أبواب مدينة شيراز ، ونظرا لبسالة أهلها نهب النكوداريون ولاية فارس ثم عادوا إلى سجستان .

رابعا : محاولات آباقاخان لإخضاع النكودارين

كان تعرض مناطق خراسان وكرمان وفارس للقلاقل من قبل النكودارين أمرا غير مستساغ ؛ إذ كان يمثل عبئا ثقيلا بالنسبة للإيلخان آباقا الذي كان يتردد فى القيام بحملة كبيرة لإخضاع هؤلاء الثائرين ؛ وذلك لعدم ملائمة الجو بسبب اشتداد الحرارة فى هذه المناطق ، ولكن نتيجة لحملات هؤلاء النكودارين وما نجم عنها من تخريب وتدمير كان لا بد من إخضاعهم [١١١] .

ففى الوقت الذي كانت تدور فيه المعارك بين المغول والمماليك فى الغرب لم يخل ميدان الشرق من الاضطرابات ؛ ولهذا كان نصف الجيش المغولى هو الذي يستطيع فقط التوجه إلى الغرب ، وذلك خشية أن بفاجأ المغول فى الشرق بغارات يشنها عليهم أعداؤهم من طوائف المغول الأخرى[١١٢] .

ومن أجل إنهاء هذه الأحداث اضطر آباقاخان أمام هذا التهديد أن يوقف زحفه نحو بلاد الشام ليعود إلى تبريز ومنها تحرك فى غرة (المحرم ٦٧٧هـ / مايو ١٢٧٨م) نحو خراسان لينسحب النكودارين قبل المواجهة ، وفى (٣ ربيع أول ٦٧٨هـ / ١٤ يوليو ١٢٧٩م) أرسل ابنه الأمير أرغون لإخضاع النكودارين ، وقد سار أرغون حتى بلغ مدينة سجستان مقر هذه الطائفة وحاصرها ثم رجع دون مواجهة ، حيث أحضر معه " أولجاي بوقا " الابن الأكبر لـ " مبارك شاة " وبقية عشيرته[١١٣]

وفى (١٤ ربيع الأول ٦٧٨هـ / ٢٥ يوليو ١٢٧٩م) قصد آباقاخان مدينة هراة [١١٤] ، وفى نهاية ذلك الشهر خضع أمراء القراونة ، وفى الثاني من ربيع الثاني ركعوا أمامه مقدمين له فروض الطاعة ؛ فشملهم بعطفه ، ثم عاد إلى حاضرته فى تبريز[١١٥] .

وهكذا فإن آباقا قد نجح فى الحصول على ولاء أبناء مبارك شاة بعد إرسال ابنه أرغون لمتابعة المسيرة ضد النكودارين ، وتم استخدام عدد من الأمراء النكودارين وأتباعهم لشغل الوظائف الإيلخانية فى إيران [١١٦] .

وعلى الرغم من نجاح آباقا فى ذلك إلا أنه لم يفلح فى القضاء على النكودارين ؛ ففى (٨ شعبان ٦٧٨هـ / ١٤ ديسمبر ١٢٧٩م) انطلق ألف شخص من سلاح الفرسان فى جيش

النكوداريين ، وعندمات وصلوا إلى قلعة " حبيس " انشغلت مجموعة منهم بالنهب والسلب ، بينما حاصر الآخرون حبيس ، وعندما أدركوا أنهم لن يستطيعوا الاستيلاء على القلعة أخذوا جميع الأغنام فى طريقهم ، وقتلوا الجنود الذين صادفوهم ، وأسروا النساء والأطفال ، وواصلوا طريقهم نحو مدينة " أندوهجرد " ومكثوا فى المدينة لمدة أربعة أو خمسة أيام ، ونهبوا المناطق المحيطة ، كما سقطت معظم جمال التجار القادمين من قهستان(١١٧) وخراسان إلى حبيس فى أيديهم ثم تركوا المنطقة (١١٨) .

وظل آباقاخان يواصل الجهود لاحتواء النكوداريين حتى تمكن من احتواء أحد قادتهم ويدعى " بوجي " ، وكلفه بتولى إحدى القيادات بين صفوف النكوداريين وتوحيدهم تحت زعامته ، ولكن هذه الجهود ذهبت أدراج الرياح ؛ نظرا لوفاة آباقاخان ، ودخول البلاد فى فوضي بعد وفاته(١١٩) حيث توفى فى (٢٠ ذي الحجة ٦٨٠هـ / ١ أبريل ١٢٨٢م) (١٢٠) ، بينما واصل النكوداريون فى نفس هذا العام ممارسة نشاطهم فى السلب والنهب (١٢١) .

يتضح من العرض السابق أنه رغم تردد آباقاخان فى القيام بحملات لإخضاع النكوداريين إلا أنه إزاء حملاتهم التخريبية على كرمان وفارس أرسل ابنه أرغون سنة (٦٧٨هـ – ١٢٧٩ م) لإخضاعهم ؛ فحاصر سجستان ، ولكنه لم يفلح فى القضاء عليهم ؛ حيث اتجهوا إلى قلعة حبيس ونهبوا المناطق المحيطة ، وظل آباقاخان محاولا احتواءهم حتى تمكن من احتواء أحد قادتهم (بوجي) وكلفه بتوحيدهم تحت زعامته ، ولكن هذه الجهود لم تتم نظرا لوفاة آباقاخان سنة (٦٨٠هـ – ١٢٨١ م) .

خامسا : النتائج المترتبة على نشاط النكوداريين

ترتب على ما قامت به هذه الطائفة المغولية المتمردة من النكوداريين من أعمال السلب والنهب والقتل والتخريب، والخروج على سلطة الدولة الإيلخانية فى عهد آباقاخان مجموعة من النتائج تمثلت فى:

١ – يمثل العداء بين الإيلخانيين والجغتائيين فى بلاد ما وراء النهر مظهرا لشق صف الوحدة المغولية وانقسام الامبراطورية المغولية عقب وفاة الامبراطور مونكو ، والذي ظهر واضحا فى الصراع على السلطة بين قوبيلاى وأخيه أريق بوقا ، وكانت مظاهر التفتت كامنة فى إمبراطورية جنكيزخان ؛ فقد كانت الشعوب التي سعوا لحكمها ضد إنشاء نظام حكم واحد

، وقد كان التنافس بين الأشقاء حاضرا ، وكان للتحالفات التي تم تشكيلها دوافعها السياسية [١٢٢] ، ويتضح ذلك من خلال التحالف بين براق ونكودار ضد الإيلخان آباقاخان .

٢ – أدت هجمات النكودارين المتكررة على أفغانستان إلى وجود حالة من فقدان الأمن فى المنطقة ؛ فقد كان النكودارين يمارسون قطع الطرق والسلب والنهب مما يمثل تهديدا لحدود إيران الشرقية والجنوبية الشرقية ، وكان هدف هذه المجموعات زعزعة الأمن والاستقرار شرق إيران؛ فقاموا بنهب المناطق الحدودية وحتى المناطق الوسطى من إيران والهند بطريقة منظمة[١٢٣] .

٣ – كان وجود النكودارين شرق أفغانستان يمثل أداة ضغط سياسي على إيران بل واقتصادى ؛ حيث منع ذلك وجود تبادل تجاري بين إيران والهند[١٢٤] ، بل وعانت خراسان التي كانت أهم مدينة فى الجزء الشرقي قبل إمبراطورية المغول من فقر اقتصادى كبير لدرجة أنه بحلول نهاية عهد الإيلخانات تم إعفاؤها من دفع الضرائب للخزينة المركزية[١٢٥] .

٤ – كانت هذه المجموعات النكودارية خطرا حقيقيا يهدد الإيلخانيين فى الشرق ، وكانوا أداة تخريب وتدمير فى مناطق خراسان ومازندران المتاخمة لها ؛ مما أدي إلى توقف بعض الأعمال الحربية ؛ فقد تراجع آباقاخان عن محاربة مماليك مصر والشام استعداد لمواجهة النكودارين[١٢٦] .

٥– من النتائج المهمة لهذه الصراعات المحافظة على هوية إيران والإيرانيين حتى ذلك الوقت ؛ فقد اختلطت جميع المجموعات العرقية والأمم المختلفة تحت حكم المغول ، وذلك تحت مظلة حاكم واحد ، وكانت تعتبر جزءا من إقليم واحد ، ولكن – مع ذلك – ظلت الأراضي الواقعة بين جيحون والفرات متميزة عن المناطق الأخرى من أراضي المغول [١٢٧] .

الخاتمة :

يمكن من خلال هذا البحث استخلاص النتائج التالية :

١ – من الواضح ظهور الخلط عند بعض المؤرخين بين نكودار جغتاي الذي ظهر تمرده فى جورجيا وبين نكودار نويان الذي ترأس النكودايين فى أفغانستان ، والذين فروا بعد وفاة قوتار وقولى ؛ حيث اعتبرهم البعض شخصية واحدة قادت المجتمع النكوداري ، وفى واقع الأمر أن نكودار الجغتائي هو حفيد جغتاي والذي قاد النكودايين فى جورجيا ، بينمكا نكودار نويان أحد الأمراء الذين فروا وقادوا المجتمع النكوداري على حدود الهند .

٢ – يتضح من خلال البحث أن النكودايين هم بقايا القوات التي أرسلها الأمراء لدعم هولاكو خان سواء كانوا أتباع نكودار حفيد جغتاي فى جورجيا أو أتباع نكودار نويان أحد أمراء باتو ، وفى حقيقة الأمر فقد انضم اتباع نكودار أغول بعد وفاته إلى نكودار نويان وأتباعه وأطلق على الجميع اسم النكودايين .

٣ – استجاب نكودار أغول لنداء براق ضد بأقاخان بوصفه جغتائيا رغم أنه كان يعمل فى خدمة آباقا ؛ فقرر العودة إلى جورجيا وإعلان تمرده ضد سيده؛ مما يشير إلى طبيعة الصراع بين الجانبين الإيلخاني والجغتائي .

٤ – لم يتمكن آباقاخان من القضاء على النكودايين قاطبة ، وإنما ظلوا على مسرح الأحداث بعد وفاته رغم جهوده المضنية ومحاولته احتواء أحد قادتهم ويسمى بوجى ؛ فظلوا يمارسون نشاطهم فى السلب والنهب .

٥ – لقد كانت مملكة الكرج خاضعة للدولة الإيلخانية وتدين لها بالطاعة والولاء وتقدم لها الدعم العسكرى ؛ حيث تخاذل الملك داود ملك الكرج عن نصرة نكودار الجغتائي وتقديم الحماية له، كما تدفق الأمراء الجورجيون والأرمن لمحاربة نكودار تحت راية آباقاخان عام (٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م) بعد أن اشتكوا من السلوك الوحشي للنكودايين ، وطلبوا من أباقا التدخل لوقف هذه الاعتداءات .

٦ – لم يتمكن النكودايون من تأسيس دولة لهم بالمعنى المفهوم ، ولكنهم كانوا يحاولون فرض إرادتهم فى كل مكان يحلون به من خلال الأعمال التخريبية أو ممارسة السلب والنهب كجماعة متمردة وخارجة عن القانون فى ذلك الوقت .

الحواشي

(١) يكتب فى المصـــادر الأرمينية باسـم (تاجودار – Tagudar) أو (تيجودار – Teguider) ، وأن آخر مقطع فى هذا الاسـم وهو " دار " يعني المسـيطر بينما " تيجو " تعني التام ، وكلمة " تيجودار " تعني المثالي انظر:

BLAK,Robert . p . , and Frye , Richard . N.: (Trans) the History of the Nation of Archers (the Mongols) by Grigor Akanc , Harvard Journal of Asiatic studies , vol 12, 1949, p . 427, 428 ,بينما يكتب فى المصـادر الفارسـية باسـم (نكودار) وباسـم (تكودار) انظر: الهمذانى (رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـــ ١٣١٨م): ـــتاريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاى قاآن إلى تيمور قاآن ، نقله إلى العربية فؤاد عبدالمعطى الصياد، راجعه وقدم له يحيى الخشاب، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص ١٣٦ ، الجويني : (عطا ملك الجوينى ت ٦٨١هـــ ١٢٨٢م) : تاريخ فاتح العالم جهانكشـــاى، ٢ مجلد، ترجمه من الفارســية إلى العربية محمد التونجى، الطبعة الأولى، دمشـــق ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، الجزء الثاني ، ص ٢٣٨ ،ويذهب (جريجور أكناك Grigor Akanc-) أنه من الآمن الافتراض أن هناك ارتباك فى المصـادر الفارسـية قد يعود إلى خطأ إملائي لأن هناك اختلاف واحد فقط بين الاسمين فى نقطة واحدة انظر :

BLAK,Robert . p. , the History of the Nation of Archers, p , 427 .

أما المصـــادر العربية فتذكره (تكدار) انظر : ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨ه -١٤٠٦م) : تاريخ ابن خلدون المســمى ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصـــرهم من ذوي الشـــأن الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة ، مراجعة سهيل ذكار ، الجزء الخامس ، دار الفكر، بيروت – لبنـان ، ١٤٢١ه -٢٠٠٠م ، ص ٦١٥ ، العيني (بـدر الـديين محمود العيني ت ٨٥٥ ه- ١٤٥١ م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، حققه ووضـــع حواشـــيه محمد محمد أمين ، الجزء الثاني (عصر سلاطين المماليك) ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٣١ه - ٢٠١٠م ، ص ١١٥ .

(٢) حسنيقلى ستوده : تاريخ آل مظفر ، جلد دوم ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٣٤٧ ، ص ٥٨ .

(٣) ابن خلدون ، العبر ، ج ٥ ، ص ٦١٥ ، الجويني ، تاريخ فاتح العالم جهانكشـــاي ، ج٢ ، ص ٢٣٨ ، الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيزخان ، ص ١٣٦

(٤) آباقاخان : هو الابن الأكبر لـــــ (هولاكو) بن تولوي بن جنكيزخان انظر : فاطمة نبهان عوده : تاريخ وصاف ومكانته بين المصادر الفارسية فى التاريخ الإسلامي مع ترجمة الجزء الثالث ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة عين شمس ، ١٤١٢ه – ١٩٩١ م ، ص ١٧ ، ولد فى (جمادى الأولى ٦٣١ ه – فبراير ١٢٣٣م) ، ثم جلس على العرش فى يوم الأحد (٣ رمضـــان ٦٦٣ ه – ١٩ يونيو ١٢٦٥ م) ، وتوفى الأربعاء (٢٠ ذي الحجة ٦٨٠ هـــ ١ أبريل ١٢٨٢ م) وكانت مدة حياته تسعاً وأربعين سـنة وسـبعة أشـهر، ومدة حكمه سـبع عشـرة سـنة وأربعة أشـهر انظر : فؤاد عبدالمعطي الصـياد : الشـرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (أسرة هولاكوخان)، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ،ص٣٣

(٥) ابن الفرات (ناصـر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ت ٨٠٧ ه – ١٤٠٥م) : تاريخ ابن الفرات ، حققه وضبط نصه قسطنطين زريق ، المجلد السابع ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٤٢ م ،ص ٩ .

(٦) مونكو خان Mongke khan : ولد يوم السبت (٢ رجب ٦٠٦ هـــ - ١٠ يناير ١٢٠٩ م) ، وهو الابن الأكبر لـــــ (تولوى خان) ، وأمه (سـيورقوقيتي بيكى) ، واسـم (مونكو) يعنى : (الخالد) أو (الباقى) انظر :

Atwood , Christopher p. : Encyclopaedia of Mongolia and the Mongol Empire , New york, 1964 , p , 362.

٧- هولاكو Hulagu : (٦١٤ – ٦٦٣ ه / ١٢١٧ – ١٢٦٥ م) مؤسس الدولة الإيلخانية ، وهو الابن الثالث لـ (تولوى) انظر :

Atwood ,Christopher p ., Encyclopaedia of Mongolia and the Mongol empire , p , 225 .وأصـــل (هولاكو) (قولاخو) وتعنى : (الفرس الأحمر والأبيض) انظر : عباس العزاوى : تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء الأول (حكومة المغول) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ه – ٢٠٠٤م ، ص ٢٧٨ ، حاشية (١) .

٨- الجويني ، تاريخ فاتح العالم جهانكشاي ، ج٢ ، ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

٩- محســن رحمتى : مناســبات الوس جغتاي وايلخانات در عهد آباقاخان (٨٠ء – ٣ ءء ق) ، دانشــكاه لرستان ، شماره ٥٠ ، بهار ١٣٩١ ، ص ٦٠ ، وجورجيا مملكة مسيحية فى القوقاز ، غزاها المغول خلال الفترة (٦١٧ – ٦١٩ ه / ١٢٢٠ - ١٢٢٢م) تحت قيادة (جيبي - Jebe) ، و(سبوتاى - Subutai) ولكنها لم تخضــع بشــكل نهائي للســيطرة المغولية إلا فى عام (١٢٣٥ – ١٢٣٦ م) على يد القائد (جرماغون - Chormaghun) انظر :

Buell,Paul D .: Historical Dictionary of the Mongol world Empire ,oxford,2003, ,p,155 ,

ويطلق عليها اسم (كرجستان) انظر : الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيز خان ، ص ١٣٦ .

١٠- الجويني ، تاريخ فاتح العالم جهانكشاي ، ج٢ ، ص ٢٤٨ .

١١- الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيز خان ، ص ١٣٦.

١٢- أورده : هو الابن الأول لجوجي خان وأخو باتو انظر : الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيز خان ، ص ٩٨

١٣- باتو Batu : ابن (جوجي) بن (جنكيزخان) ، وقد خلف أباه على عرش القبيلة الذهبية (٦٢٤ – ٦٥٣ هـ / ١٢٢٦ – ١٢٥٥ م) انظر: Buell,Paul D ., Historical Dictionary of the Mongol world ,p,119.

١٤- جوجي Jochi : هو الابن الأكبر لـــ (جنكيزخان) من زوجته (بورتي – Borte) وتوفي عام (٦٢٢ هـ - ١٢٢٥ م) عن عمر يناهز (٤٧) عاما انظر:

Onon, Urgune: the secret History of the Mongols the life and times of Chinggis Khan, London, 2001,p ,364 .

١٥- خراسان : بلاد واسعة تشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور، هراة ، مرو وهي كانت قصبتها ، بلخ ، طالقان ، نسا ، أبيورد ، وسرخس ، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون انظر : ياقوت الحموي (شــهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومي البغدادي ت ٦٢٦ هـــ - ١٢٢٨ م) : معجم البلدان ،ج ٢، دار صـادر بيروت ، ص ٣٥٠ ويحيط بها من شرقيها نواحي سجستان وبلد الهند ، وغربيها مفازة الغزية ونواحي جرجان ، وشــماليها بلاد ما وراء النهر وشــيء من بلد الترك ، وجنوبيها مفازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم ، مع جرجان وطبرســتان والري انظر : ابن حوقل (أبو القاســم بن حوقل النصيبي ٣٦٧ هـــ – ٩٧٧م) : صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٢ م ، ص ٣٥٨ .

١٦- بيني كاو : تقع فى الجهة الشمالية الشرقية من غزنة انظر : بيتر جاكسون : سلطنة دلهى تاريخ سياسي وعسكرى ، تعريب فاضل جتكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ٢١٧ ، حاشية (٦٤) .

١٧- المولتان : مدينة من نواحي الهند قرب غزنة انظر : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ١٨٩، وأعمال المولتان واســعة من الغرب إلى حد مكران ، ومن الجنوب إلى حد المنصــورة ، ومن المولتان إلى غزنة مائة وستون فرسخا انظر : أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء ت ٧٣٢ هـــ – ١٣٣١م) : تقويم البلدان ، اعتني بتصحيحه رينود ، البارون ماك كوكين ، دار صادر بيروت ، طبعة باريس ، ١٨٤٠م ، ص ٣٥١ . وبها الصنم الأعظم للهند ، وسميت المولتان باسم الصنم والصنم اسمه المولتان انظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ،ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

١٨-لاهور : مدينة عظيمة مشــهورة فى بلاد الهند انظر : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٢٦ ، وهي كثيرة الخير ويقال لها أيضا (لهاور) انظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٣٥٩ .

١٩- الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيز خان ، ص ١٢٣ : ١٢٥ .

٢٠- ماركو بولو : رحلات ماركو بولو ، ترجمها إلى الانجليزية وليم مارسـدن ، وترجمها إلى العربية عبد العزيز جاويد ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م ، ص ٧٦ .
٢١- تركستان Turkestan : تطلق على كل المنطقة التي تقع على ضفتي نهر أمودريا (جيحون) انظر: Barthold ,W : An Historical Geography of Iran , (Trans) by , Svat Soucek , 1984 , p , 18 .
٢٢- غياث الدين بلبن : كان من الأتراك القراخطائية ، جلب فى صـغر سـنه إلى بغداد فاشـتراه الشـيخ جمال الدين البصري سنة(١٣٦هـ - ٧٥٣م) ، وأتى به إلى الهند ، فاشتراه منه السلطان شمس الدين الإيلتمش ،وزوجه ابنته ، وتدرج فى الإمارة حتى صـار وزيرا فى عهد السـلطان ناصـر الدين محمود شـاه ، ثم تولى السلطنة فى سنة ٦٦٤هـ - ١٢٦٥م ، وكانت وفاته(٦٨٦هـ - ١٢٨٧م) بدار الملك بدلهى انظر : الحسيني (عبد الحي بن فخر الدين الحسيني ت ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م) : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، الجزء الأول ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م ، ص ١١٢ ، ١١٣ .
٢٣- دلهى : إحدى أبرز البلدان الهندية التي يحدها الملتان شمالا وأجمير جنوبا وعليكره شرقا ، وراجبوتانا غربا انظر : شوقى أبو خليل : أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية عشرة ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م ، ص ٦٧ .
٢٤-الدولة الإيلخانية : أسسها هولاكو عندما أصبح نائبا للإمبراطور مونكو فى الحكم على سائر أنحاء فارس والعراق والقوقاز والأناضول ، وقد عرفت الدولة باسم الإيلخانيين ، وظلت تحكم هذه البلاد من سنة ٦٥٤هـ - ١٢٥٦م حتى ٧٥٤ هـ - ١٣٥٦م انظر : فاطمة بنهان عوده ، تاريخ وصاف ومكانته بين المصادر ، ص ١٦ ، كليفورد .١. بوزورث : الأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامي ، ترجمة حسين على اللبودي ، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري ، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م ، ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .
(25) subaŞI, Ömer : Moğol Neküderılerın Kökenı ve Faalıyetlerı , Artvın Çoruh Ünıversıtesı , Fen Edebıyat Fakütesı , Artvın , Turkıye, p,865 .
٢٦- ماركو بولو ، رحلات ماركو بولو ، ج١ ، ص ٧٧.
٢٧- كان الكروانيون جزءا من المغول السـود ، وتشـكلوا من مزيج من عدة قبائل مغولية انظر : محسـن رحمتى : مناسبات الوس جغتاي وايلخانات در عهد آباقاخان ، ص ٥٧ .
٢٨- الخلاسـيون : الخلاسـى فى اللغة هو المخلط بين الجنسـين الأبيض والأسـود ، تقول العرب للغلام إذا كانت أمه سوداء وأبوه عربيا فجاءت بولد بين لونيهما : غلام خلاسي ، والأنثي خلاسية انظر : ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ - ١٣١١م) : لسان العرب ، تحقيق عبد الله على الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلى ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، ب . ط ، ص ١٢٢٦ ، مادة(خلس) .
(29) SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderılerın Kökenı ve Faalıyetlerı, P, 865 .
٣٠- كرمان : صـقع كبير بين فارس وسجستان ومكران ـــ وقصبتها السيرجان ، ويحيط بكرمان من جهة الغرب حدود فارس ، ومن الجنوب بحر فارس ، ومن الشـرق مكران ، ومن الشـمال المفازة فيما بين فارس وكرمان وبين خراسان انظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٣٣٤ .
٣١- حسـنيقلى سـتوده ، تاريخ آل مظفر ، جلد دوم ، ص ٥٨ ، وفارس يحيط بها مما يلى المشـرق حدود كرمان ، ومما يلى المغرب كور خوزسـتان ، ومما يلى الشـمال المفازة التي بين فارس وخراسـان وبعض حدود أصـبهان ، ومن الجنوب بحرها ، وكورها خمس ، أكبرها اصـطخر، تليها أردشـير ثم دارابجرد ثم الرجان ، وأخيرا كورة سابور، وهي أصـغر كور فارس انظر : ابن حوقل ، صـورة الأرض ، ص ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
٣٢- فاطمة نبهان عوده ، تاريخ وصاف ومكانته بين المصادر الفارسية ، ص ١٥ .
٣٣- مازندران : إقليم يقع بالقرب من طبرسـتان وقاعدتها جرجان انظر : القلقشـندي (أبو العباس أحمد بن على القلقشندي ت ٨٢١هـ - ١٤١٨ م) : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧ م ، ص ٣٨٦ .

٣٤- قوبيلاى : هو الابن الثاني لـــــ (تولوى خان – Toluy Khan) من زوجته (ســيورقوقيتي بيكي – SorqoQtani Beki) انظر :
Atwood , Christopher , p. , Encyclopaedia of Mongolia and the Mongol Empire , p , 457,
وفى سـنة (٦٥٨ ه – ١٢٦٠م) تم تنصـيب قوبيلاى قاآن على عرش الإمبراطورية المغولية فى مدينة كاى بينج فو انظر : الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيزخان ، ٢٤٩ .
٣٥- الهمذاني ، جامع التواريخ (تاريخ المغول الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو من آباقا خان إلى كيخاتو خان ، نقله إلى العربية محمد صادق نشأت ، فؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه يحي الخشاب ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، دار إحياء الكتب العربية ، ب . ط ، ص ٩ ، ١٠ ، خواندامير (غياث الدين بن همام الدين ت ٩٤٢ هـــ - ١٤٢٩ م): تاريخ حبيب السير فى أخبار أفراد بشر ، زير نظر محمد دبير سياقي ، انتشارات كتابخانه خيام ، تهران ، جلد سوم ، ص ٦٢ .
٣٦- محمود محروس قشـــطة : ترجمة الباب الرابع (الفصـــول الثمانية الأولى) من كتاب " تاريخ كزيدة " لحمد الله المستوفى القزويني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٨ م ، ص ٣٦ .
٣٧- الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ١١ ، وإيلخان : كلمة " إيل " المغولية بمعنى خاضـــع أو مطيع إذن فمعنى كلمة إيلخان أي : المطيع للخاقان أو هو الذي يمثله ويدين له بالولاء انظر : فاطمة بنهان ، تاريخ وصـــاف ومكانته بين المصـــادر ، ص ١٦ ، وكان لقباً عاماً على (هولاكو) وخلفائه من حكام فارس ، واتخذ (هولاكو) هذا اللقب نظراً لتبعية دولته من الناحية الرسمية للدولة الرئيسية . دولة أخيه (قوبيلاي) الخان الأعظم الذي كان يسيطر على جميع الممالك المغولية بآسيا انظر : حسـن الباشـا : الألقاب الإسـلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضـة العربية، القاهرة ، ١٩٧٨م، ص٢١٩ .
٣٨- محمود محروس قشطة ، ترجمة الباب الرابع من كتاب تاريخ كزيدة ، القزويني ، ص ٣٨ .
٣٩- يذكر أن نكودار كان تحت إمرته ثلاثين ألفا ببلاد كرجســتان انظر : بيبرس المنصـــورى (ركن الدين بيبرس المنصـــوري الدوادار ت ٧٢٥ ه – ١٣٢٥ م) : زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، تحقيق دونالد س . ريتشـــارد ز ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩ ه – ١٩٩٨ م ، ص ١٤١ ، العيني ، عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، ج٢ ، ص ١١٥ .
(٤٠) الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٢٣ .
(٤١) مغول ما وراء النهر (الجغتائيون) : طائفة مغولية تنسب إلى جغتاي بن جنكيزخان ، تولت حكم بلاد ما وراء النهر خلال الفترة (٦٢٤- ٧٧١ هـ / ١٢٢٧ – ١٣٧٠ م) انظر : كليفورد .١. بوزورث ، الأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامي ، ص ٥٧ .
(٤٢) تبريز : أشـهر مدن أذربيجان وأكبر مدنها وهى قصبتها انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٣ .
(٤٣) رحمة بنت حمود بن فطيس النفيعي : العلاقات السياسية لدولة أيلخانات المغول (٦٥٨هـــ - ١٢٦٠م / ٧٥٦ هـ - ١٣٥٥ م) ، رسالة دكتوراة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣م ، ص ١٨٠ .
(٤٤) ترجع جذور هذا العداء إلى فترة الصـــراع على الســلطة عقب وفاة الإمبراطور مونكو بين الأخوين قوبيلاى وأريق بوقا ، وتفكك الوحدة الجنكيزية ؛ حيث كان براق من الخارجين عن طاعة قوبيلاى خان ، وكان هولاكو يدعم قوبيلاى ضـــد براق ، وعندما توفى هولاكو انتقل العداء إلى ابنه آباقا انظر : رغد عبد الكريم النجـار : إمبراطوريـة المغول دراســـة تحليليـة عن التـاريخ المبكر للمغول وتكوين الإمبراطوريـة والصراعات السياسية على السلطة ٦٠٣-٧٦٦هـــ/ ١٢٠٦ -١٣٦٥م ، دار غيداء للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م ، ص ٢١٧ ، وفى سنة (٦٦٧ ه – ١٢٦٩ م) تحالف براق حفيد جغتاي مع قايدو حفيد أوكتاى ضد الإمبراطور قوبيلاى وآباقاخان ، واتفقا على إعادة تقسيم بلاد ما وراء النهر بينهما ، واقتطاع

جزء من البلاد الإيلخانية لمصـــلحتهما انظر : أرمنيوس فامبري : تاريخ بخارى منذ أقدم العصـــور حتى العصر الحاضر ، ترجمه وعلق عليه أحمد محمود الساداتي ، راجعه وقدم له يحيي الخشاب ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧ م ، ص ١٩٣ .

(٤٥) محمد صـــالح قزاز : الحياة السـياسـية فى العراق فى عهد السـيطرة المغولية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٣٩٠ هـــ - ١٩٧٠ م ، ص ٤٥٧ ، فؤاد عبدالمعطي الصياد ، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (أسرة هولاكوخان) ، ص ٤٤ .

(٤٦) بلاد ما وؤاء النهر يراد بها ما وؤاء نهر جيحون بخراسان انظر : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص ٤٥ .

(٤٧) محمد سهيل طقوش : تاريخ المغول العظام والإيلخانيين ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـــ - ٢٠٠٧ م ، ص ٢٢٦ .

(٤٨) براق بن بيســـوتوا بن مواتوكان بن جغتاي ، وقدأمر قوبيلاى قآان بأن يحكم براق ألوس جغتاي مع مباركشـاه ، فلما وصـل إلى هناك سـرعان ما تمكن من عزل مباركشـاه ، وأصـبح حاكما مطلقا على الألوس انظر : الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيزخان ، ص ١٤٠ .

(٤٩) أذربيجان : حدها من برذعة مشـــرقا وأرزنجان مغربا ، ويتصـــل حدها من جهة الشـــمال ببلاد الديلم والجبل والطرم ، وهو إقليم واسـع ، ومن مشـهور مدائنها تبريز ، وهي اليوم قصـبتها وأكبر مدنها ، وكانت قصبتها قديما المراغة ، ومن مدنها خوي ، سلماس ، أرمية ، أردبيل ، ومرند ، وغير ذلك ، وهو صقع جليل وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة انظر : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ١٢٨ .

(٥٠) فاطمة نبهان عوده ، تاريخ وصـاف ومكانته بين المصـادر الفارسـية ، ص ١٨ ، عباس إقبال : تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م ، ص ٢٢٢ ،

Malcolm , John : the History of Persia , vol , 1 , London , p , 265 .

٥١- مســعود بيك Masud Beg : ابن لـــــ (محمود يلواج) وكان مرافقاً لأبيه في عهد الإمبراطور (جنكيزخان) وعندما قام الإمبراطور (أوكتاي) بنقل أبيه محمود إلى الصين حل محله ابنه (مسعود) انظر :

Buell,Paul D ., Historical Dictionary of the Mongol world Empire , p , 190 – 191 ,

وكان (مسعود بيك) يتولى الحكم في ولايتي (ما وراء النهر) و (تركستان) ، ولمَّا استولى (ألغو) على هاتين الولايتين أسـند إليه منصـب الوزارة ؛ فنشـر العدل والطمأنينة بين الرعية انظر: حربي أمين سـليمان: المؤرخ الإيراني الكبير غياث الدين خواندمير كما يبدو في كتابه دســـتور الوزراء ، طبعة الهيئة المصـــرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م ، ص٧٣١ .

(٥٢) يذكر أن الوزير مسعود بك كان يحمل رسالة من قايدو وبراق ، وكان يطالب بتقديم حسابات املاكهما الخاصـــة انظر : الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ١٥ ،

D'ohsson ,C. : Histoire Des Mongols , Tome Troisieme ,Amsterdam , 1834 , p , 432 .

(٥٣) خواندامير ، تاريخ حبيب السير ، جلد سوم ، ص ٨٤ ، أرمنيوس فامبري ، تاريخ بخارى ، ص ١٩٤.

(٥٤) كان مسعود بك قد ترك حصانين مع رجل مؤتمن فى كل محطة مرور على طريقه انظر :

D'ohsson ,C. , Histoire Des Mongols , Tome Troisieme , p, 433 , Howorth , Henry H . : History of the Mongols from the g th To the 19 th century , part 111 , London , 1888 , p , 228 .

(٥٥) الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ١٥ ، خواندامير ، تاريخ حبيب السـير ، جلد سـوم ، ص ٨٥ ، محسـن رحمتى ، مناسـبات الوس جغتاي وايلخانات در عهد آباقاخان ، ص ٥٩ .

(٥٦) يذكر (جورجي لان – George Lane) أن الرسالة كانت مخبأة فى سهم خاص مصنوع من خشب الحور الأبيض المعروف للمغول باسم الصقر الملكي انظر :
Lane, George : Early Mongol Rule in thirteenth – century Iran , London , 2003 , p , 87 .
(٥٧) الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٢٣ ،
Howorth , Henry H . : History of the Mongols , part , 3 , p , 229 , 230 .
(58) Lane, George : Early Mongol Rule in thirteenth – century , p , 87 .
(٥٩) الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٢٤ ،
Durmaz,samet : Çağatay Hani Barak ileilhan Abaka Arasindaki Mücadeler , cenel Türk Tarıhı Araştırmaları Dergısı , vol ,1,July 2019 ,p,214 .
٦٠- الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري ت ٧٢٥ ه – ١٣٢٤ م) : كنز الدرر وجامع الغرر ،تحقيق أولرخ هارمان ، الجزء الثامن ، القاهرة ، ١٣٩١ ه – ١٩٧١ م ، ص ١٤٠ ، بيبرس المنصـــورى ، زبدة الفكرة ، ص ١١٦
(٦١) يذكر (هوارث - Howorth) أن براق طلب من نكودار أن يكون مستعدا للقيام بالتمرد فى غضـون شهرين انظر:
Howorth , Henry H . , History of the Mongols , part , 3 , p , 230 .
(62) Durmaz,samet ,Çağatay Hani Barak ileilhan Abaka Arasindaki Mücadeler , p , 214 .
(63) Howorth , Henry H . , History of the Mongols , part , 3 , p , 229 .
٦٤- إرْمِينِية : اسم لصقع عظيم واسع فى جهة الشمال ، وقيل هما أرمينيتان الكبرى والصغري ، وحدهما من برذعة إلى باب الأبواب ، ومن الجهة الأخرى إلى بلاد الروم ، وقيل : إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها ، وإرمينية الصغرى تفليس ونواحيها انظر : ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ١٥٩ ، ١٦٠.
(65) Howorth , Henry H . , History of the Mongols , part , 3 , p , 229 .
(٦٦) الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، ج ٨ ، ص ١٤٠ .
(٦٧) أرسـل آباقاخان يستدعى عسـاكره المتفرقة ؛ فأحضـر من الروم معين الدين سـليمان البرواناه النائب بالروم وسيف الدين طرنطاى والد سنان الدين الرومي ، وصـمغار مقدم التتار المقيم بها، وعرفهم ما بدا من ابن عمه نكودار ، وتجهز لمحاربته انظر : بيبرس المنصـــورى ، زبدة الفكرة ، ص ١٤١ ، ابن الفرات ، تاريخ ابن الفرات ، ج ٧ ، ص ٩ ، ابن خلدون ، العبر ، ج ٥ ، ص ٦١٥ .
(٦٨) فؤاد عبد المعطي الصـــياد ، الشـــرق الإســـلامى فى عهد الإيلخانيين ، ص ٤٦ ، عباس إقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ، ص ٢٢٢ ، محمد ســـهيل طقوش ، تاريخ المغول العظام والإيلخانيين ، ص ٢٢٧
(٦٩) شـيرامون نويان بن جرماغون هو أحد كبار قادة المغول ، وبعد جلوس آباقا على عرش الإمبراطورية جعل نصـب عينيه ضـبط شـئون الحكم وترتيبها ، ومباشـرة مصـالح الرعايا والجند ؛ فعهد إليه بكرجسـتان ، وظل فى المنطقة انظر : الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ١١ ، ١٢ .
(70) Lane, George , Early Mongol Rule in thirteenth – century , p , 88 .
٧١- دربند : اسـم لمدينة على سـاحل بحر الخزر ، وهى تقع شـمالى باب الأبواب انظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٤٠٥.
(72) Durmaz,samet ,Çağatay Hani Barak ileilhan Abaka Arasindaki Mücadeler , p , 215 .
(73) Howorth , Henry H . , History of the Mongols , part , 3 , p , 231 .

(74) Durmaz,samet ,Çağatay Hani Barak ileilhan Abaka Arasindaki Mücadeler , p , 215 .
(75) D'ohsson ,C. , Histoire Des Mongols , Tome Troisieme, p , 435 .
76) Lane, George , Early Mongol Rule in thirteenth – century , p , 88 ,
ويذكر (هوارث - Howorth) أن الملك داود أعد وليمة كبيرة لنكودار ؛ حيث تم طهي خمسمائة ثور ، وستمائة حصان ، وألفى خروف ، بالإضافة إلى كثير من الخنازير والأغنام والتي كانت مخصصة لاطعام الجيش ، وكان النبيذ يعطي بدون حساب ، كما أظهرت زوجة الملك نفس الاهتمام بزوجة نكودار انظر :
Howorth , Henry H ., History of the Mongols , part , 3 , p , 231

(٧٧) عباس إقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ، ص ٢٢٢ .
(78) Howorth , Henry H . , History of the Mongols , part , 3 , p , 240.
(٧٩) الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، ج ٨ ، ص ١٤٠ .
(80) D'ohsson ,C. , Histoire Des Mongols , Tome Troisieme, p , 435 .
٨١- يذكر (داوسون - D'ohsson) أن نكودار غادر الغابة التي لجأ إليها بناء على إقناع ملك جورجيا ؛ فهاجمه شيرامون ، وقتل جزءا من جنوده ، وأخذه أسيرا أمام آباقا خان انظر :
D'ohsson ,C. , Histoire Des Mongols , Tome Troisieme, p , 435
٨٢- فؤاد عبد المعطي الصياد ، الشرق الإسلامى فى عهد الإيلخانيين ، ص ٤٧ ، عباس إقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ، ص ٢٢٢ .
Lane, George, Early Mongol Rule in thirteenth – century , p , 88 .
(٨٣) الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، ج ٨ ، ص ١٤١ ، بيبرس المنصورى ، زبدة الفكرة ، ص ١٤١ ، العيني ، عقد الجمان ، ج٢ ، ص ١١٥ ، ١١٦ .
٨٤- الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٢٤ ، ٢٥ .
(٨٥) الأَجَمَةُ : الشجر الكثير الملتف ، والجمع أُجْمٌ و أُجُمٌ و أُجَمٌ وآجامٌ انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ص ٣٤ .
(٨٦) جاء عفو آباقاخان عن نكودار على أساس أن نكودار اعتذر لآباقا ، وأوضح له أن براق هو الذي دفعه للقيام بذلك ؛ حيث أرسل له رسلا لإغوائه ، وأنه قاوم جميع مساعى براق بثبات ، ولكن فى نهاية المطاف استسلم لتوسلات اثنين من أصدقائه اللذان اسماهما (إلدير بهادور - Ilader Bahadur) و (كوكاجي - Kukaji) ، وقد تم إعدام كلاهما على الفور انظر :
Biran, Michal,: Qaidu and the Rise of the independent Mongol state in central Asia , Curzon , 1997 , p , 30 , Lane, George , Early Mongol Rule in thirteenth – century , p , 88 .
(87) Malcolm , John , the History of Persia , vol ,1 , p , 265 .
(٨٨) أصدر آباقا خان مرسوما لنكودار أنه لا يركب فرسا قارحا ولا جذعا إلا مهرا صغيرا ، ولا يمسن بيده قوسا انظر : بيبرس المنصورى ، زبدة الفكرة ، ص ١٤٢ ، ابن الفرات ، تاريخ ابن الفرات ، ج ٧ ، ص ٩ .
(89) Howorth , Henry H . , History of the Mongols , part , 3 , p , 265,
وسجستان : إقليم عظيم واسم قصبته (زرنج) ، إلا أنه قد أنسى هذا الاسم ، وأطلق اسم الإقليم على المدينة انظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان، ص ٣٤٠ ، ويحيط بها مما يلى المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين سجستان ، ومما يلي المغرب خراسان ، ومما يلى الشمال أرض الهند ، ومما يلى الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان انظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٣٤٧ .
٩٠- دشت القبجاق Desht Kipchak " : " دشت " كلمة فارسية بمعنى " صحراء " ، ودشت تمثل القسم الغربي من الإمبراطورية المغولية التي أسسها (جنكيزخان) ، وهي بلاد القفجاق أو القبجاق انظر : فؤاد

عبدالمعطي الصياد ، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (أسرة هولاكوخان) ، ص٣٠ ، حاشية (٢) ، والقبجاق هم جنس من الترك يسكنون هذه الصحراء انظر : القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، الجزء الرابع ، ص٤٥٤ .

(91)SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderıleın Kökenı ve Faalıyetlerı, P, 865.

(٩٢) ملك تيمور : هو الابن الثاني لـــ (أريق بوقا) بن تولوى خان بن جنكيزخان انظر : الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيز خان ، ص ١٦٣ .

٩٣- مباركشـــاه : هو ابن قراهولاكو بن مواتوكان بن جغتاي بن جنكيزخان انظر : الهمذاني ، تاريخ خلفاء جنكيزخان ، ص ١٤٣ .

(94)SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderıleın Kökenı ve Faalıyetlerı, P, 865.

(95) Howorth , Henry H ., History of the Mongols , part , 3 , p , 265 .

٩٦-عبد المحمد آيتي : تحرير تاريخ وصـاف ، انتشـارات نبياد فرهنك ، ايران ، ١٣٤٦ ه – ١٩٢٧ م ، ص ١١٦.

٩٧-حسنيقلى ستوده ، تاريخ آل مظفر ، جلد دوم ، ص ٥٨ .

(٩٨)الشحنة تعنى" الشرطة" ، وصاحب الشحنة هو رئيس الشرطة، ويقال لموظفيه "الشحنكية" انظر : فؤاد عبد المعطى الصياد، الشرق الإسلامى فى عهد الإيلخانيين، ص ٣٨، حاشية (١).

(٩٩) كلبار : تقع جنوب بلاد الهند انظر : شوقى أبو خليل ، أطلس التاريخ العربي الإسلامى ، ص ٦٨ .

١٠٠- الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٧٠، ٧١ .

(١٠١)عبد المحمد آيتي ، تحرير تاريخ وصاف ، ص ١١٧ ،

SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderıleın Kökenı ve Faalıyetlerı, P, 867.

وأصفهان تقع فى نهاية الجبال من جهة الجنوب انظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٤٢٣ .

١٠٢- شـيراز : قصـبة بلاد فارس ، وبها الدوواوين ودار الإمارة انظر : ابن حوقل ، صـورة الأرض ، ص ٢٣٦ .

(١٠٣) الشيرازى (أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب شيرازي) : شيراز نامه ، بدكوشـش اسـمعيل واعظ جوادي ، انتشـارات نبياد فرهنك ، ايران ، ١٣٥٠، ص ٩١ ، عبد المحمد آيتي ، تحرير تاريخ وصاف ، ص ١١٧ .

(104) Howorth , Henry H ., History of the Mongols , part , 3 , p , 265 .

١٠٥- الفرسخ : يتألف من ثلاثة آميال ، والميل = ٣/١ فرسخ أي حوالي ٢ كم أي أن : طول الفرسخ حوالي ٦ كم انظر : فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسـلامية ، ترجمه عن الألمانية كامل العسـيلي ، منشـورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠ م ، ص ٩٤ ، ٩٥ .

١٠٦- شيرازي ، شيراز نامه ، ص ٩١ .

(١٠٧) المناجيق : آلة حربية ثقيلة تسـتخدم لقذف الأحجار والسـهام وقوارير النفط أو أي مقذوفات أخرى باتجاه العدو ، وكلمة منجنيق أو مناجنيق دخلت العربية من الفارسـية تحريفا لعبارة " من جه نيك " ، وقيل إنها تعني " أنا ما أجودني " أو بكلمة منجك ومعناها الارتفاع إلى فوق انظر: الزردكاش (ابن أرنبغا الزردكاش ت ٨٦٧هـــ - ١٤٦٢م) : الأنيق فى المناجيق ، حققه إحسـان هندي ، دار الكتب الوطنية ، أبو ظبي ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣ م ، ص ١٢

١٠٨- يذكر أن النكودايين هاجموا صـائدى الأسـود فى شـيراز ، والذين كانوا مشـهورين بالثروة وسـلبوها منهم انظر :

Howorth , Henry H ., History of the Mongols , part , 3 , p , 265 .

١٠٩- عبد المحمد آيتي ، تحرير تاريخ وصاف ، ص ١١٧ ، ١١٨ ،

SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderıleın Kökenı ve Faalıyetlerı, P, 866.

١١٠- عبد المحمد آيتي ، تحرير تاريخ وصاف ، ص ١١٨ .

١١١- فؤاد عبد المعطي الصياد ، الشرق الإسلامى فى عهد الإيلخانيين ، ص ١٠٥ .

١١٢- فؤاد عبد المعطي الصياد ، الشرق الإسلامى فى عهد الإيلخانيين ، ص ١٠٥ ،
Biran, Michal, Qaidu and the Rise of the independent Mongol state in central Asia,p,30 .
(١١٣) الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٧٢ .
١١٤- هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص٣٩٦ .
١١٥- الهمذاني ، جامع التواريخ ، (الإيلخانيون) تاريخ أبناء هولاكو ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، ص ٧٢ .
١١٦- بيتر جاكسون ، سلطنة دلهي ، ص ٢٢٦ .
١١٧- قهستان : ناحية من خراسان على مفازة فارس ، وقصبتها تسمى قاين انظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٣٧٢ .
(118) SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderıleın Kökenı ve Faalıyetleı, P, 868.
(١١٩)بيتر جاكسون ، سلطنة دلهي ، ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
(١٢٠) محمود محروس قشطة ، ترجمة الباب الرابع من كتاب " تاريخ كزيدة " ، القزويني ، ص ٣٦ .
(121)SubaŞI, Ömer, Moğol Neküderıleın Kökenı ve Faalıyetleı, P, 868.
(122)Lane, George , Early Mongol Rule in thirteenth – century Iran . p , 77.
(١٢٣) هاشم صدق آميز : رابطه اقتصاد وسياست در الوس جغتاي ، بزوهش نامة تاريخ ، سال بنجم ، شماره هفدهم ، زمستان ١٩٨٨ ، ص ١٥٣ ، ١٥٤ .
(١٢٤)هاشم صدق آميز ، رابطه اقتصاد وسياست در الوس جغتاي ، ص ١٥٤ .
(١٢٥) محسن رحمتى ، مناسبات الوس جغتاي وايلخانات در عهد آباقاخان ، ص٦٥ .
١٢٦- فؤاد عبد المعطي الصياد ، الشرق الإسلامى فى عهد الإيلخانيين ، ص ١٠٥ .
(١٢٧) محسن رحمتى ، مناسبات الوس جغتاي وايلخانات در عهد آباقاخان ، ص ٦٥ .

الملاحق

خريطة توضح المواقع التي تعرضت لاجتياح النكودارين *

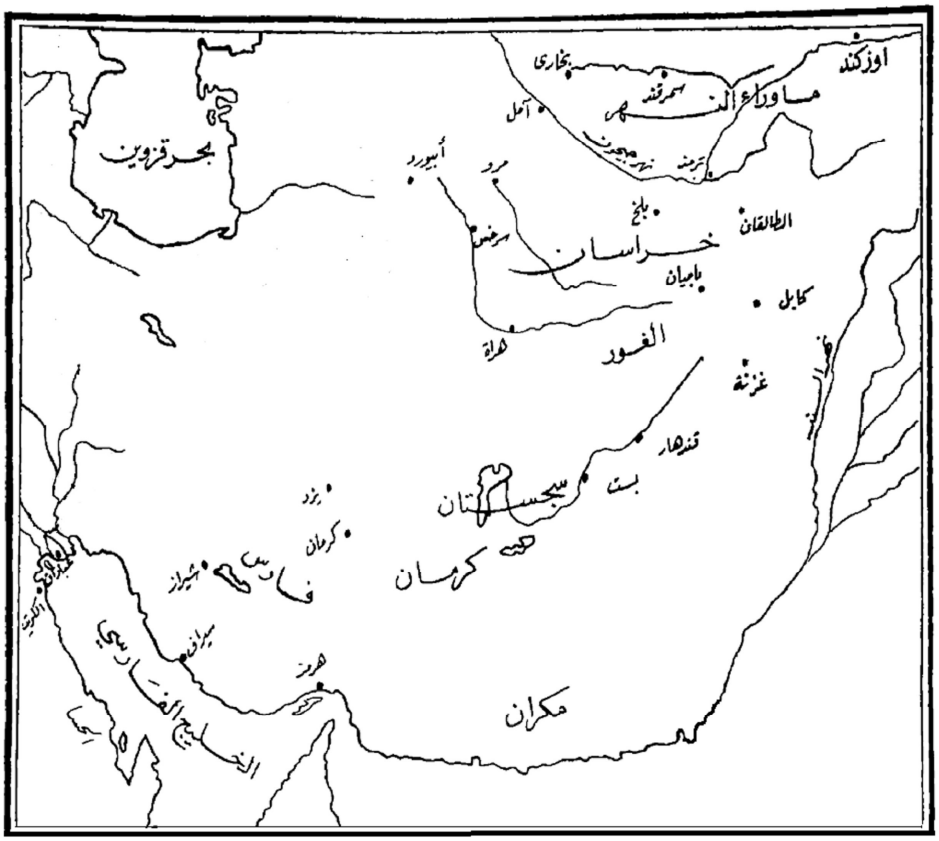

* من عمل الباحث اعتمادا على كتاب : فؤاد عبد المعطي الصياد ، المغول في التاريخ ، ص ٣٩٦ .

خريطة سجستان

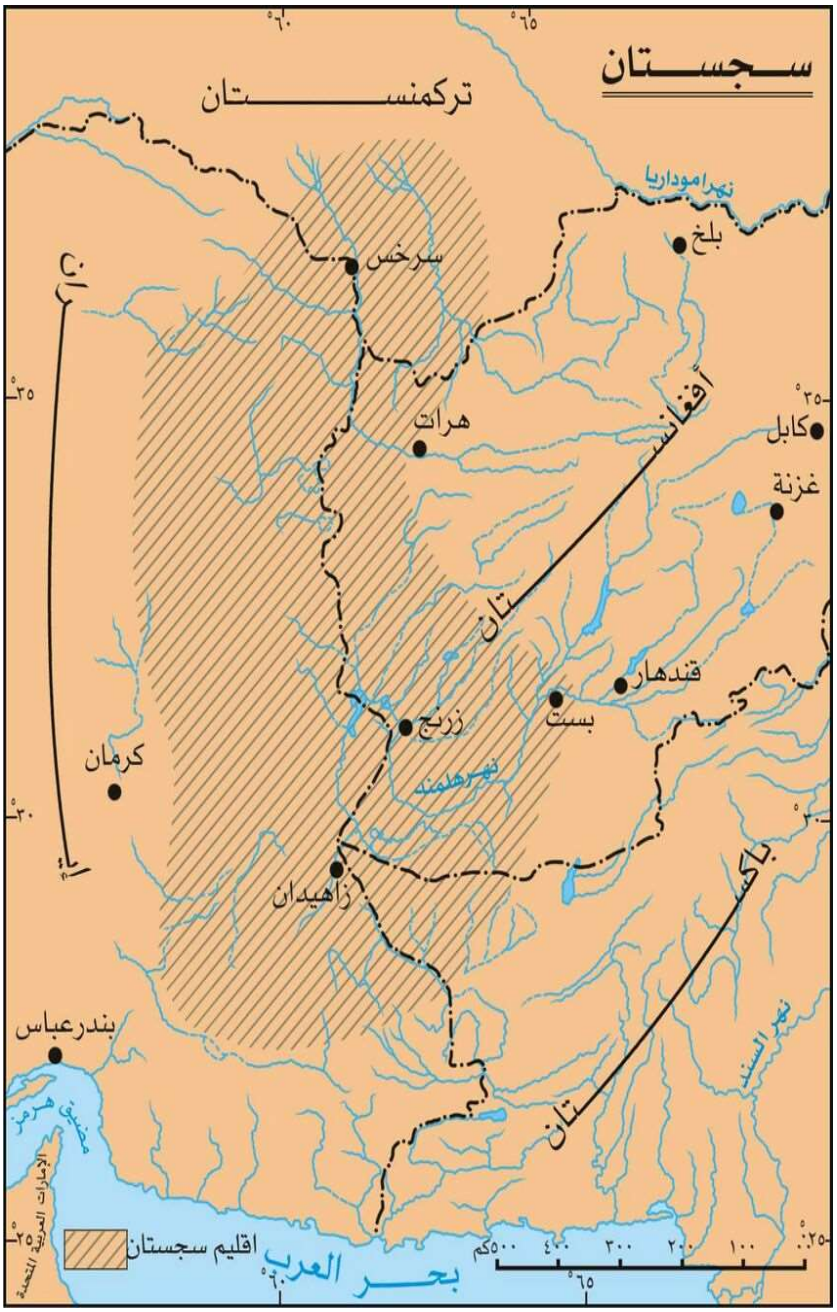

https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8

قائمة المصادر والمراجع

أولا :المصادر العربية

- بيبرس المنصـــورى (ركن الدين بيبرس المنصـــوري الدوادار ت ٧٢٥ ه – ١٣٢٥ م) : زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، تحقيق دونالد س . ريتشارد ز ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩ ه – ١٩٩٨ م .
- الجويني : (عطا ملك الجوينى ت ٦٨١هـــ ١٢٨٢م) : تاريخ فاتح العالم جهانكشاى، ٢ مجلد، ترجمه من الفارسية إلى العربية محمد التونجى، الطبعة الأولى، دمشق ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- الحسيني (عبد الحي بن فخر الدين الحسيني ت ١٣٤١ هـــ - ١٩٢٢ م) : نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، الجزء الأول ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .
- ابن حوقل (أبو القاسم بن حوقل النصيبي ٣٦٧ هـــ – ٩٧٧م) : صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٢ م .
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨ه -١٤٠٦م) : تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة ، مراجعة سهيل ذكار ، الجزء الخامس ، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ١٤٢١ه -٢٠٠٠م .
- الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري ت ٧٢٥ ه – ١٣٢٤ م) : كنز الدرر وجامع الغرر ،تحقيق أولرخ هارمان ، الجزء الثامن ، القاهرة ، ١٣٩١ ه – ١٩٧١ م .
- الزردكاش (ابن أرنبغا الزردكاش ت ٨٦٧هـــ - ١٤٦٢م) : الأنيق فى المناجيق ، حققه إحسان هندي ، دار الكنب الوطنية ، أبو ظبي ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣ م .
- العيني (بدر الديين محمود العيني ت ٨٥٥ ه- ١٤٥١ م) : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، حققه ووضع حواشيه محمد محمد أمين ، الجزء الثاني (عصر سلاطين المماليك) ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٣١ه - ٢٠١٠م .
- أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء ت ٧٣٢ هـــ – ١٣٣١م) : تقويم البلدان ، اعتني بتصحيحه رينود ، البارون ماك كوكين ، دار صادر بيروت ، طبعة باريس ، ١٨٤٠م .
- ابن الفرات (ناصـــر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ت ٨٠٧ ه – ١٤٠٥م) : تاريخ ابن الفرات ، حققه وضبط نصه قسطنطين زريق ، المجلد السابع ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٤٢ م .
- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن على القلقشندي ت ٨٢١هـ - ١٤١٨ م) : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ، الجزء الرابع ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
- ماركو بولو : رحلات ماركو بولو ، ترجمها إلى الانجليزية وليم مارســـدن ، وترجمها إلى العربية عبد العزيز جاويد ، الجزء الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م .
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ - ١٣١١م) : لسان العرب ، تحقيق عبد الله على الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلى ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، ب . ط .
- الهمذانى (رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـ ١٣١٨م):
- تاريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاى قاآن إلى تيمور قاآن ، نقله إلى العربية فؤاد عبدالمعطى الصـــياد، راجعه وقدم له
يحيى الخشاب، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- جامع التواريخ (تاريخ المغول الإيلخانيون تاريخ أبناء هولاكو من آباقا خان إلى كيخاتو خان ، نقله إلى العربية محمد صادق نشأت ، فؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه يحي الخشاب ، المجلد الثاني – الجزء الثاني ، دار إحياء الكتب العربية ، ب . ط .
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومي البغدادي ت ٢٢٦ هـ - ١٢٢٨ م) : معجم البلدان ،ج ١، ٢ ، ٥ ، دار صادر بيروت .

ثانيا : المصادر الفارسية

- خواندامير (غياث الدين بن همام الدين ت ٩٤٢ هـــ - ١٤٢٩ م) تاريخ حبيب السير فى أخبار أفراد بشر ، زير نظر محمد دبير سياقي ، انتشارات كتابخانه خيام ، تهران ، جلد سوم .

- الشيرازى (أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب شيرازي) : شيراز نامه ، بدكوشش اسمعيل واعظ جوادي ، انتشارات نبياد فرهنك ، ايران .

ثالثا : المراجع العربية

- أرمنيوس فامبري : تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه وعلق عليه أحمد محمود الساداتي ، راجعه وقدم له يحيي الخشاب ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٧ م .
- بيتر جاكسون : سلطنة دلهى تاريخ سياسي وعسكرى ، تعريب فاضل جتكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- حربي أمين سليمان: المؤرخ الإيراني الكبير غياث الدين خواندمير كما يبدو في كتابه دستور الوزراء ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م .
- حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- رحمة بنت حمود بن فطيس النفيعي : العلاقات السياسية لدولة أيلخانات المغول (٦٥٨هـ - ١٢٦٠م / ٧٥٦ هـ - ١٣٥٥ م) ، رسالة دكتوراة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣م .
- رغد عبد الكريم النجار : إمبراطورية المغول دراسة تحليلية عن التاريخ المبكر للمغول وتكوين الإمبراطورية والصراعات السياسية على السلطة ٦٠٣-٧٦٦هـ / ١٢٠٦ -١٣٦٥م ، دار غيداء للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م.
- شوقى أبو خليل : أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية عشرة ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م.
- عباس إقبال : تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
- عباس العزاوى : تاريخ العراق بين احتلالين ، الجزء الأول (حكومة المغول) ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ه – ٢٠٠٤م .
- فؤاد عبدالمعطي الصياد : الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين (أسرة هولاكوخان)، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية جامعة قطر ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
- فاطمة نبهان عوده : تاريخ وصاف ومكانته بين المصادر الفارسية فى التاريخ الإسلامي مع ترجمة الجزء الثالث ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة عين شمس ، ١٤١٢ه – ١٩٩١ م
- فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ، ترجمه عن الألمانية كامل العسيلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠ م .
- كليفورد .١. بوزورث : الأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامي ، ترجمة حسين على اللبودي ، مراجعة سليمان إبراهيم العسكري ، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م
- محمد سهيل طقوش : تاريخ المغول العظام والإيلخانيين ، دار النفائس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- محمد صالح قزاز: الحياة السياسية فى العراق فى عهد السيطرة المغولية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
- محمود محروس قشطة : ترجمة الباب الرابع (الفصول الثمانية الأولى) من كتاب " تاريخ كزيدة " لحمد الله المستوفى القزويني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٨ م .

رابعا : المراجع الفارسية

- حسنيقلى ستوده : تاريخ آل مظفر ، جلد دوم ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٣٤٧ .
- عبد المحمد آيتي : تحرير تاريخ وصاف ، انتشارات نبياد فرهنك ، ايران ، ١٣٤٦ ه – ١٩٢٧ م .
- محسن رحمتى : مناسبات الوس جغتاي وايلخانات در عهد آباقاخان (٨٠ء – ٣ ءء ق) ، دانشكاه لرستان ، شماره ٥٠ ، بهار ١٣٩١ .

- هاشم صدق آميز : رابطه اقتصاد وسياست در الوس جغتاي ، بزوهش نامة تاريخ ، سال بنجم ، شماره هفدهم ، زمستان ١٩٨٨ .

خامسا : المراجع الأجنبية

- Atwood , Christopher p. : Encyclopaedia of Mongolia and the Mongol Empire , New york, 1964.
- Barthold ,W : An Historical Geography of Iran , (Trans) by , Svat Soucek , 1984.
- Biran' Michal,: Qaidu and the Rise of the independent Mongol state in central Asia , Curzon , 1997 .
- BLAK,Robert . p . , and Frye , Richard . N.: (Trans) the History of the Nation of Archers (the Mongols) by Grigor Akanc , Harvard Journal of Asiatic studies , vol ,12 ,1949.
- Buell,Paul D .: Historical Dictionary of the Mongol world Empire ,oxford,2003.
- D'ohsson ,C. : Histoire Des Mongols , Tome Troisieme ,Amsterdam , 1834.
- Durmaz,samet : Çağatay Hani Barak ileilhan Abaka Arasindaki Mücadeler , cenel Türk Tarıhı Araştırmaları Dergısı , vol ,1,July 2019 .
- Howorth , Henry H . : History of the Mongols from the g th To the 19 th century , part 111 , London , 1888 .
- Lane, George : Early Mongol Rule in thirteenth – century Iran , London , 2003.
- Malcolm , John : the History of Persia , vol , 1 , London .
- Onon, Urgune: the secret History of the Mongols the life and times of Chinggis Khan, London, 2001.
- subaŞI Ömer : Moğol Neküderılerın Kökenı ve Faalıyetlerı , Artvın Çoruh Ünıversıtesı , Fen Edebıyat Fakütesı , Artvın , Turkıye .